Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعلماء ، والتجار ، والنساء[1] .

لماذا ترفض أعمال المنكوبين بإبليس عند الله:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: قال إبليس لجنوده: عندما استطيع أن اسيطر على ثلاثة أشياء في الإنسان فإنني لا أخاف بعدئذ من أعماله الحسنة ، لأن أعمالَه كلها ـ في هذه الحال ـ لا تُقبل عند الله:

١ ـ من كان عمله وسعيه كبيرين لكنه يشكُّ في تقدير الشكر .

٢ ـ من ينسى اخطاءه .

٣ ـ من يعشق الكبرياء ويتسلل العُجبُ إلى قلبه[2] .

لماذا عمد إبليس إلى الشر بعد الإستكبار:

نذكر بادىء ذي بدء أننا لا نعرف مخلوقاً عُجن الشر والباطل في وجوده ، وأجبر على الكفر ، وانغمس في الفسق مثل إبليس . وتدل الآية: ﴿ففسقَ عن أمر ربِّه﴾[3] . على أن إبليس دلَّ في اختياره الطاعة والعصيان على أنه من طائفة الجن ، وقسم من الجن مسلمون وقسم منحرفون متمردون كالناس ، بعضهم مؤمن وبعضهم كافر . وكنا ذكرنا قبلاً ـ بالإستناد إلى الآيات ـ هذا الأمر ، كما أن الروايات تؤيد طاعة إبليس في السابق (وإن كانت هذه الطاعة مربوطة بريائه ونفاقه) .

ونحن نعلم كذلك أن آدم وقع في المعصية حين تذوَّق الشجرة المنهيَّة ، وأن إبليس ارتكب المعصية حين تمرَّد واستكبر ورفض السجود لآدم ، وعلى هذا فلا بد لنا من أن ندعو الإثنين عاصيين . لكن علينا أن

---

(١) سفينة البحار: ١/١٠٠ .
(٢) الخصال: ١/١١٣ .
(٣) سورة الكهف ، الآية ٥٠ .